

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و
٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥)

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

١ - هذا هو التقرير الحادي والثلاثون ضمن التقارير التي تقدّم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يُقدّم كل ٣٠ يوماً تقريراً عن حالة تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية لأحكام هذه القرارات.

٢ - وتستند المعلومات التي يشتمل عليها التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، والبيانات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المفتوحة. وتغطي البيانات المقدمة من وكالات الأمم المتحدة فيما يتعلق بإيصال إمدادها الإنسانية الفترة الممتدة من ١ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٦.

الإطار ١

النقاط الرئيسية في آب/أغسطس ٢٠١٦

(١) تم تقديم المساعدة الغذائية إلى نحو ٤,١٩ ملايين شخص. بيد أن النسبة التي تم إيصالها من هذه المساعدة عن طريق القوافل المشتركة بين الوكالات إلى المناطق المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها لم تتجاوز ٥ في المائة. وبلغ عدد القوافل المشتركة بين الوكالات التي أوفدت إلى ١٠ من المواقع التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة، في شهر آب/أغسطس، ما مجموعه ٥ قوافل.



- (٢) واستمرت الحالة الإنسانية في حلب في التدهور في ظل الهجمات العشوائية التي تعرضت لها المدينة، والنقص في اللوازم الأساسية الذي عانت منه منطقتها الشرقية، وفي ظل تشريد نحو ٣٠.٠٠٠ شخص في غربي حلب بفعل القتال الدائر.
- (٣) وأجريت بنجاح أربعون عملية للإجلاء الطبي من بلديّ الفوعة ومضايا المحاصرتين، (تمت منها عملية واحدة في ١٣ آب/أغسطس، و ٣٦ عملية في ١٩ آب/أغسطس و ٣ عمليات يومي ٢٠ و ٢١ آب/أغسطس).
- (٤) وفي أعقاب إخراج تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) من بلديّ منبج وجرابلس، سجلت موجات من العودة بأعداد كبيرة إلى البلديتين.
- (٥) وفي ٢٦ و ٢٧ آب/أغسطس، وعقب اتفاق محلي أبرم بين السلطات السورية والممثلين المحليين، تم إجلاء جميع سكان مدينة داريا.
- (٦) وأدى القتال في أواخر آب/أغسطس إلى تشريد أكثر من ٥٥.٠٠٠ شخص في حماة.

ثانياً - التطورات الرئيسية

- ٣ - في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، أدى النشاط العسكري وانعدام الأمن بصفة عامة إلى مقتل المدنيين وإلى الإضرار بالحالة الإنسانية العامة. ويشمل هذا تعرض الهياكل الأساسية المدنية، كالمستشفيات والمدارس، لمزيد من الأضرار. كذلك كان انعدام الأمن أحد العوامل الرئيسية التي حدت من قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على إيصال المساعدة الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها. واستمر القتال العنيف في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في محافظات إدلب والحسكة وحلب ودير الزور وريف دمشق وغيرها من المحافظات.
- ٤ - واستمر تدهور الحالة الإنسانية في جميع أنحاء مدينة حلب طوال الشهر. وظلت الأمم المتحدة عاجزة إلى حد كبير عن إيصال المساعدة الإنسانية إلى شرق مدينة حلب طوال شهر آب/أغسطس. وتمكنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من تسليم الوقود اللازم لتشغيل المولدات التي توفر الطاقة لاثنتين من محطات الضخ الثلاث التي تقع في شرق مدينة حلب وتخدم المدينة بأكملها. وبالإضافة إلى ذلك، أدخلت المنظمة الدولية للهجرة شاحنة واحدة عن طريق ممر الراموسة الذي فُتح بصفة مؤقتة في الجنوب، لكن العملية توقفت عندما أصيبت الشاحنة الثانية بصاروخ. وبسبب القتال الدائر حول الراموسة، قطع طريق الإمداد الرئيسي المؤدي إلى غرب حلب، ولم يتسن القيام بعمليات منتظمة لتوزيع

الأغذية في الغرب في الفترة من منتصف تموز/يوليه إلى ١٣ آب/أغسطس. وأدى القتال أيضا إلى تشريد ما يقرب من ٣٠.٠٠٠ شخص في الجنوب الغربي من المدينة. وأصدرت وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي بيانا في ١٨ آب/أغسطس أعربت فيه عن تأييدها للدعوة التي وجهتها الأمم المتحدة لوقف القتال لمدة ٤٨ ساعة كل أسبوع للسماح بإيصال المساعدة الإنسانية، واستمرت المناقشات طوال الشهر بين الرئيسين المشاركين للفريق الدولي لدعم سوريا، وهما الاتحاد الروسي والولايات المتحدة.

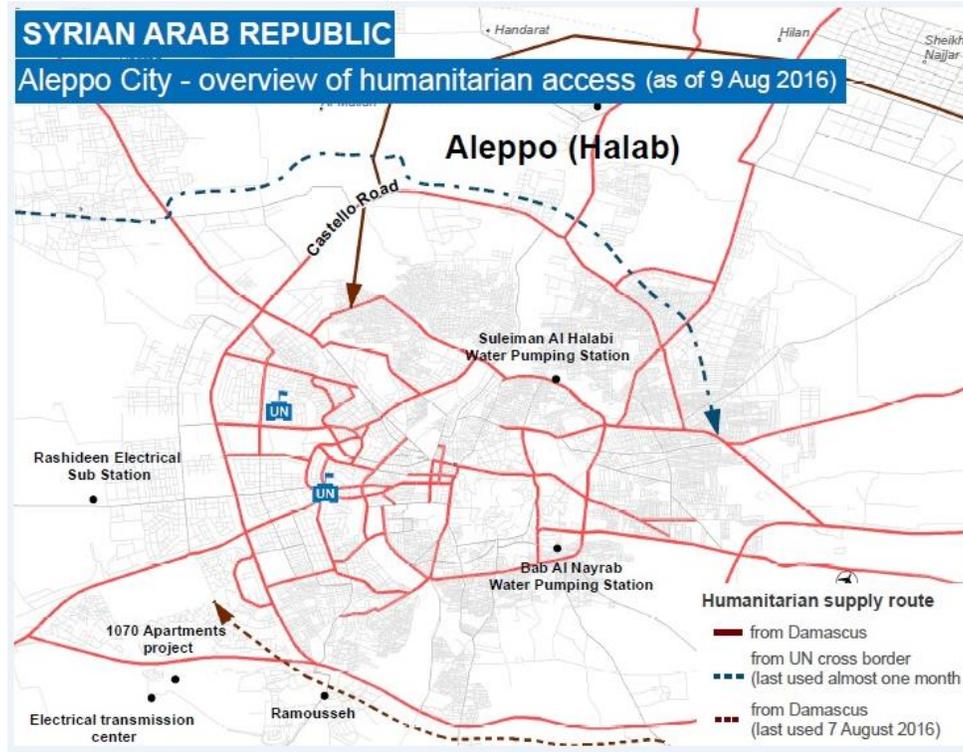
الإطار ٢

مدينة حلب

١ - بحلول أوائل آب/أغسطس كانت سبل إيصال المساعدات الإنسانية إلى شرق مدينة حلب قد قطعت لمدة شهر تقريبا، وأخذت ظروف معيشة الأشخاص الذين يعيشون في تلك المنطقة، والذين يتراوح عددهم بين ٢٥٠.٠٠٠ و ٢٧٥.٠٠٠ شخص، في التدهور. ووضعت الجماعات المسلحة من غير الدول التابعة للمعارضة يدها على الراموسة في الجنوب الغربي، في ٧ آب/أغسطس، ففتحت بذلك ممرا مؤقتا، ولكن استمرار القتال أدى إلى تقييد سبل الوصول. كذلك أدى القتال إلى قطع طريق الإمداد الرئيسي المؤدى إلى غرب مدينة حلب وإلى تشريد ٩٧٠ ٥ أسرة.

٢ - وبالإضافة إلى الغارات الجوية وعمليات القصف المستمرة، أدت الهجمات على محطات الطاقة في جنوب المدينة إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة بالكامل. وأدى أيضا انقطاع التيار الكهربائي إلى توقف خدمات المياه مؤقتا في جميع أنحاء المدينة. وفي غياب إمكانية الحصول على السلع بصورة موثوقة وفي ظل ارتفاع الأسعار، بدأ المجلس المحلي في شرق حلب، في ١٣ آب/أغسطس، في توزيع الحصص الغذائية من المخزونات الموجودة لديه. أما الأطباء في شرق حلب فعددهم محدود، إذ يقال إنه لا يتعدى ٣٥ طبيبا في المنطقة.

٣ - وعلى الرغم من فتح طريق جديد من الشمال يؤدي إلى غرب حلب، كانت إمكانية الوصول غير منتظمة. ولا تزال الاحتياجات الإنسانية كبيرة، ولا سيما في منطقة شرق حلب، التي أخذت مخزونات الأغذية والوقود فيها تتناقص. وتواصلت الجهود الرامية إلى تقديم المساعدة العوئية التي تمس الحاجة إليها.



ملاحظة: للاطلاع على الخريطة الكاملة، انظر المرفق.

٥ - وفي ١٣ آب/أغسطس، وبعد ٤٢ يوماً من الجمود، فرضت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، سيطرتها بالكامل على بلدة منبج ومساحات كبيرة من الأراضي في ريف حلب الشرقي. وفي أعقاب رحيل التنظيم، عاد عشرات الآلاف من المشردين داخلياً إلى منبج، رغم التقارير التي تفيد بوجود الكثير من الشواغل المتعلقة بالحماية، التي ترجع بصفة خاصة إلى ارتفاع مستويات التلوث من أجهزة التفجير اليدوية الصنع. وعجزت الأمم المتحدة، بسبب استمرار انعدام الأمن في المنطقة، عن تأمين طريق يمكن من خلاله تقديم المساعدة الإنسانية. وانتقل المئات من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين أُجبروا على مغادرة منبج إلى بلدة جرابلس في ريف حلب الشمالي، وأخذوا معهم ما يقرب من ٢٠٠٠ مدني، لاستخدامهم كدروع بشرية في أثناء عملية الانتقال. وأطلق سراح هؤلاء المدنيين في وقت لاحق.

٦ - وفي الفترة ما بين ٢٤ و ٢٨ آب/أغسطس، قامت الجماعات المسلحة من غير الدول التابعة للمعارضة، تساندها عملية عسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية نفذتها تركيا

وعناصر من التحالف الدولي، بالاستيلاء على بلدة جرابلس ومساحات واسعة من الأراضي تقع إلى الغرب والجنوب من تلك البلدة وكان التنظيم يسيطر عليها فيما سبق.

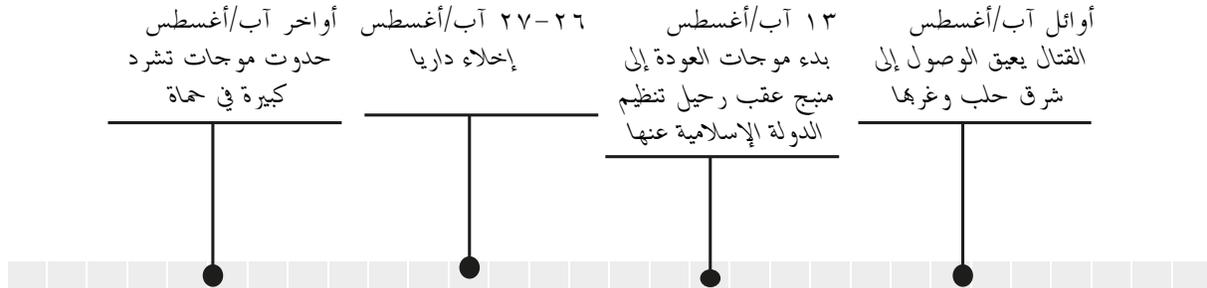
٧ - وفي ٢٤ آب/أغسطس، تم التوصل إلى اتفاق محلي بين الحكومة والجماعات المسلحة من غير الدول التابعة للمعارضة يسمح بإجلاء المقاتلين والمدنيين من بلدة داريا. وفي ٢٦ و ٢٧ آب/أغسطس، تم إجلاء ١٩٠٦ أشخاص من داريا. وبلغ إجمالي الأشخاص الذين تم إجلاؤهم إلى أراض تسيطر عليها تلك الجماعات في محافظة إدلب ١٤١١ شخصا، من بينهم المقاتلون وأسراهم، بينما أحل ٤٨٥ شخصا آخر إلى منطقة خاضعة لسيطرة الحكومة في بلدة الحرجلة (بريف دمشق). ولم تشارك الأمم المتحدة في التوصل إلى ذلك الاتفاق، كما أنها لم تساند عملية الإجلاء. غير أن أفرقة الأمم المتحدة الإنسانية قامت برصد الحالة في داريا وفي مركز الاستقبال في الحرجلة، للتأكد من إمكانية تسجيل الشواغل المتعلقة بالحماية والتصدي لها. وأشارت التقارير إلى مفاوضات مماثلة بين الحكومة ولجان التفاوض المحلية في بلدة المعضية في ريف دمشق وفي الوعر في حمص.

٨ - وفي أواخر آب/أغسطس، وعقب التقدم الذي حققته الجماعات المسلحة من غير الدول التابعة للمعارضة في ريف حماة، نزع ما لا يقل عن ١١٥٣٠ أسرة من البلدات الواقعة في ريف حماة الشمالي إلى مدينة حماة والقرى المجاورة. وقال محافظ حماة إن العدد الفعلي للمشردين يقدر بما هو أعلى من ذلك بكثير، إذ يقرب من ٢٠٠٠٠ أسرة.

٩ - واستمرت المشاورات بين مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا ومحاوريه الإقليميين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع التركيز على آفاق استئناف المفاوضات من أجل إنهاء النزاع وتحقيق الانتقال السياسي في الجمهورية العربية السورية. وفي موازاة ذلك، استمر أيضا مكتب المبعوث الخاص في إجراء مزيد من المناقشات مع الرئيسين المشاركين للفريق الدولي لدعم سوريا، وهما الاتحاد الروسي والولايات المتحدة. وذكر المكتب الرئيسين المشاركين وأعضاء الفريق بأن الطبيعة المترابطة للعناصر الإنسانية والعسكرية والسياسية لا تزال تحدد ديناميات الوضع على الأرض في الجمهورية العربية السورية. وتفيد التقارير بأن المناقشات الثنائية قد تواصلت بين الرئيسين المشاركين على مختلف المستويات بشأن المسائل المتصلة بمكافحة الإرهاب، ووقف الأعمال العدائية، وتقديم المساعدة الإنسانية إلى حلب.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية في آب/أغسطس ٢٠١٦



مسائل الحماية

١٠ - ما فتئت مسألة حماية المدنيين تشكل أحد المجالات التي تثير بالغ القلق في جميع المحافظات في شتى أرجاء الجمهورية العربية السورية. فقد استمرت طوال الفترة المشمولة بالتقرير الهجمات العشوائية التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية، مثل المدارس والأسواق والعاملين الطبيين والمرافق الطبية، وظلت الذخائر المتفجرة تشكل تهديدا، كما تواصلت التهديدات الموجهة ضد النساء أو أشد المدنيين ضعفا، مثل الأطفال أو كبار السن أو ذوي الإعاقة، والانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان.

١١ - واستنادا إلى المعلومات التي تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ظلت أعمال قتل المدنيين وغيرها من الاعتداءات وانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني تُرتكب بمعدل مرتفع في آب/أغسطس. ووقع الكثير من أعمال العنف تلك في محافظات إدلب وحلب ودير الزور وريف دمشق (انظر الجدول ١ للاطلاع على قائمة بالهجمات التي سجلت المفوضية وقوعها ضد المدنيين). ووثقت المفوضية هجمات ارتكبتها أطراف النزاع جميعا، بما فيها القوات الحكومية والجماعات المسلحة من غير الدول التابعة للمعارضة والجماعات المدرجة في قائمة الجماعات الإرهابية. وارتفعت بشدة معدلات الإصابة التي تسببت فيها الاعتداءات على المناطق السكنية، بما فيها الضربات الجوية التي استهدفت المباني السكنية في أبو الظهور (إدلب) في ١ آب/أغسطس، والتي يُزعم أنها قتلت ما لا يقل عن ١٥ مدنيا، منهم طفلان، وجرحت عشرات آخرين؛ والضربات الجوية التي استهدفت المناطق السكنية في الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب، ومنها طارق الباب والصخور، وقيل إنها قتلت ما لا يقل عن ١٩ مدنيا، من بينهم ثلاثة أطفال، وجرحت أكثر من ١٠ آخرين، في ١٩ آب/أغسطس. وفي ٢٢ آب/أغسطس،

أرسلت السلطات السورية مذكرة شفوية إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أفادت فيها بمقتل ٤٣ شخصا وإصابة ١٥٩ آخرين نتيجة للهجمات التي شنتها جماعات مسلحة من غير الدول تابعة للمعارضة في الفترة ما بين ١٣ و ٢٠ آب/أغسطس، في إدلب وحلب وحماة وحمص ودرعا ودير الزور والقنيطرة.

الجدول ١

الهجمات التي أفيد بتعرض المدنيين لها في آب/أغسطس ٢٠١٦^(١)

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
محافظة حلب				
٩ آب/أغسطس	منبج	لغم	٣	سكنية
١٠ آب/أغسطس	الزبدية (شرق حلب)	قنبلة (زُعم أنها سامة)	٣ على الأقل، منهم طفلان	سكنية
١٢ آب/أغسطس	حريتان	ضربة جوية	٢	طبية
١٢ آب/أغسطس	حريتان	ضربة جوية	١٢، منهم ٨ أطفال	سكنية
١٣ آب/أغسطس	مدينة حلب (مواقع مختلفة)	ضربة جوية	عدة قتلى	غير محدد
١٣ آب/أغسطس	ريف حلب (مواقع مختلفة)	ضربة جوية	عدة قتلى	غير محدد
١٩ آب/أغسطس	مدينة حلب (مواقع مختلفة)	ضربة جوية	١٩ على الأقل، منهم ٣ أطفال	سكنية
١٩ آب/أغسطس	بستان القصر (شرق حلب)	ضربة جوية	١١ على الأقل	سوق ومركز تجاري
٢٣ آب/أغسطس	السكري (شرق حلب)	ضربة جوية	١٣ على الأقل، منهم ٤ أطفال	سكنية
٢٤ آب/أغسطس	منبج	لغم	٦ أطفال	سكنية
محافظة ريف دمشق				
١ آب/أغسطس	خان الشيخ (الغوطة الغربية)	ضربة جوية	٥، منهم ٣ أطفال وامرأة	سكنية
٥ آب/أغسطس	مديرا	ضربة جوية	٥، منهم طفلان وامرأة	سكنية
٩ آب/أغسطس	طريق دوما-مسرابا	هجوم أرضي	٣، منهم طفل وامرأة	طريق
١١ آب/أغسطس	مضايا	قناصة	امرأة واحدة	غير محدد
١٦ آب/أغسطس	داريا	ضربة جوية	-	مستشفى
١٧ آب/أغسطس	عربين	ضربة جوية	٦ على الأقل، منهم طفلان وامرأتان	سكنية
٢١ آب/أغسطس	دوما	ضربة جوية	٥ على الأقل، منهم طفل وامرأتان	سكنية
٢٢ آب/أغسطس	دوما	ضربة جوية	٦، منهم طفلان و ٣ نساء	سكنية
٢٣ آب/أغسطس	دوما	ضربة جوية	٣ أطفال وامرأة	سكنية
٢٣ آب/أغسطس	داريا	هجوم أرضي	٢	سكنية
محافظة إدلب				
١ آب/أغسطس	سراقب	قنبلة (زُعم أنها سامة)	-	٣٠ على الأقل، منهم ١٠ أطفال و ١٨ امرأة
١ آب/أغسطس	أبو الظهور	ضربة جوية	١٥ على الأقل، منهم طفلان	العشرات

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
٦ آب/أغسطس	ملس	ضربة جوية	١٠ على الأقل، منهم ٣ نساء و ٣ أطفال	مستشفى
١٠ آب/أغسطس	سراقب	ضربة جوية	٩ على الأقل، منهم ٤ أطفال	سكنية
١١ آب/أغسطس	أريحا	ضربات جوية	٦ على الأقل	سكنية
١٢ آب/أغسطس	سراقب، معارة النعسان، معرة مصرين، حربنوش	ضربات جوية	١١ على الأقل، منهم ٧ أطفال	سكنية
٢١ آب/أغسطس	معارة النعسان	قذيفة	٩ على الأقل، منهم ٣ أطفال	سكنية
محافظة درعا				
٦ آب/أغسطس	اليادودة	ضربة جوية	٤، منهم طفل وامرأتان	طريق
٢٠ آب/أغسطس	السحاري (مدينة درعا)	هجوم أرضي	امرأة واحدة	سكنية
محافظة دمشق				
٣ آب/أغسطس	ضاحية الأسد	هجوم أرضي	٢ على الأقل	سكنية
٢٢ آب/أغسطس	ضاحية الأسد	هجوم أرضي	٢	سكنية
٢٤ آب/أغسطس	القصاع (مدينة دمشق)	هجوم أرضي	-	سكنية
محافظة دير الزور				
٤ آب/أغسطس	القصور	هجوم أرضي	٣، منهم طفل وامرأة	سكنية
٧ آب/أغسطس	القصور	هجوم أرضي	٦، منهم ٣ أطفال وامرأة	سكنية
١١ آب/أغسطس	الجورة	هجوم أرضي	٣ أطفال وامرأة	سكنية
١٧ آب/أغسطس	الجورة	هجوم أرضي	٥ على الأقل، منهم طفلان وامرأتان	سكنية
٥ آب/أغسطس	هجين	جهاز تفجير يدوي الصنع	٥، منهم امرأتان	مركبة
٩ آب/أغسطس	حويجة صكر، الحويجة، دوار المعامل	ضربة جوية	١٥ على الأقل، منهم امرأتان	سكنية/مدرسية (تساوي مشردين داخليا)
١٠ آب/أغسطس	حطلة	ضربة جوية	٧	سوق
١١ آب/أغسطس	حطلة	ضربة جوية	٦، منهم ٣ نساء	سكنية
١٦ آب/أغسطس	العمال	ضربة جوية	١٠ على الأقل	مخبز
١٨ آب/أغسطس	الصالحية	ضربة جوية	٦ على الأقل، منهم ٣ أطفال	سكنية
محافظة الحسكة				
١٦-٣١ آب/أغسطس	مدينة الحسكة	نيران متقاطعة/ضربات جوية	٢٢ على الأقل، منهم ٤ أطفال	سكنية
محافظة الرقة				
١١ آب/أغسطس	مدينة الرقة	ضربات جوية	٢٧	سكنية

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

(أ) وفقا للقرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق هذا الوصف للتطورات القائمة في الميدان بامثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا. وهذه القائمة ليست حصرية.

١٢ - وأثارت أيضا الهجمات التي ادعى أن تنظيم الدولة الإسلامية قد شنّها قلقاً ملحوظاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ١٧ آب/أغسطس، أفادت تقارير بمقتل خمسة مدنيين على الأقل، منهم امرأتان وطفلان، عندما أطلق التنظيم الرصاص على المناطق السكنية في حي الجورة بدير الزور. وقيل إن خمسة مدنيين، منهم امرأتان، قد قتلوا وجرح ثلاثة آخريّن عندما انفجر جهاز تفجير يدوي الصنع فأصاب حافلة صغيرة في ٥ آب/أغسطس وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم. وكان المدنيون يحاولون الرحيل من هجين الخاضعة لسيطرة التنظيم إلى محافظة الحسكة.

١٣ - وأكدت وزارة الدفاع بالولايات المتحدة أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة شنّ في آب/أغسطس ٢٧٤ غارة على أهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات الحسكة وحلب وحمص ودير الزور والرقّة، أكثر من ٥٠ في المائة منها يقع في محيط منطقة منبج. وأصدرت وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي عدة بيانات خلال الشهر أعلنت فيها أنّها شنت غارات على جماعات المعارضة المسلحة في محافظات حلب ودير الزور والرقّة. وتلقّت المفوضية تقارير عن ضربات جوية يُزعم أن عناصر فاعلة دولية نفذتها وأسفرت عن مقتل وإصابة مدنيين، غير أن المفوضية لم تتمكن من تحديد الأطراف المسؤولة عنها. ومن الضربات الجوية التي تبعث على قلق شديد، تلك التي تعرضت لها بلدة الصريصات بجنوب جرابلس في ٢٨ آب/أغسطس، حيث أشارت التقارير إلى أن عدة منازل ومركبات تعرضت للقصف في أثناءها، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٢٠ مدنيا وإصابة عدد آخر كبير.

١٤ - وظلت خدمات الرعاية الصحية من المستوى الأول والثاني والثالث تعاني من ثغرات كبيرة على صعيد الأداء وتقديم الخدمات، بسبب الأضرار الفادحة التي لحقت بالمرافق الصحية، وارتفاع معدل ترك العاملين الصحيين لوظائفهم، ونقص المهنيين المؤهلين في مختلف التخصصات الطبية. ولا تزال خدمات صحة الطفل والأم، بما فيها التلقيح الدوري، متأثرة سلباً، وخاصةً في محافظات حلب وحمص ودرعا، فضلاً عن المناطق المحاصرة في محافظة ريف دمشق.

١٥ - وفي تجاهل سافر لوضع الحماية الخاص المكفول للمرافق الطبية بموجب القانون الدولي الإنساني، الذي نص عليه مجلس الأمن كذلك في قراره (٢٢٨٦) (٢٠١٦)، ظلت تلك المرافق تتعرض للإتلاف أو التدمير نتيجةً للقتال الدائر. وقد تلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال الخدمات الصحية تقارير موثوقة تفيد بوقوع ٥٥ هجوماً على مرافق طبية في شهر آب/أغسطس وحده، وتقوم الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة حالياً بالتحقق من بعضها، وقد أمكن التأكد من وقوع ١٥ هجوماً منها. وشملت هذه الهجمات ١٠ مستشفيات تعرضت للهجوم ولا تزال مغلقة (٤ في محافظة إدلب و ٣ في محافظة حلب و ٢ في محافظة حمص ومستشفى واحد في ريف دمشق). ومن بين الهجمات التي أفيد بوقوعها هجوم وقع

في ١٢ آب/أغسطس، وتعرضت فيه وحدة طبية في بلدة حريتان لضربة جوية قتل فيها قتل اثنين من الموظفين الطبيين وأصابت خمسة آخرين. وإضافةً إلى ذلك، دُمّر المستشفى الميداني الرئيسي في داريا جزئياً بسبب تعرضه لغارات الجوية في ١٦ آب/أغسطس، ثم قُصف مرة أخرى في ١٩ آب/أغسطس فتوقف عن العمل.

١٦ - وإضافةً إلى ذلك، تم قصف مدرسة لتعليم التمريض ومركز للعيادات الخارجية في حلب ومركز للرعاية الصحية الأولية في حمص وعربة إسعاف تابعة للدفاع المدني. وفي الجمل، أسفرت تلك الهجمات المؤكدة عن مقتل ٢٨ شخصاً، منهم ٥ موظفين صحيين، وإصابة ٤٧ آخرين بجروح.

١٧ - وفي ١١ آب/أغسطس، وجه المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا نداءً خاصاً للقيام بعمليات إجلاء لذوي الاحتياجات الطبية العاجلة من بلدي الفوعة ومضايا المحاصرتين. وأجليت أيضاً فتاة عمرها ١٠ سنوات من مضايا في ١٣ آب/أغسطس. وفي الفترة ما بين ١٩ و ٢١ آب/أغسطس، أُجلى الهلال الأحمر السوري حوالي ٣٩ شخصاً من هاتين البلديتين من بينهم العديد من الأطفال والأفراد الآخرين الذين كانوا يحتاجون إلى مساعدة طبية عاجلة. وفي ١٢ آب/أغسطس، أُجلى توأمان ملتصقان من الغوطة الشرقية إلى مستشفى خاص في دمشق؛ لكنهما توفيا.

١٨ - وفي أعقاب الحادث الأمني الذي وقع في ٢١ حزيران/يونيه في الرقبان، بالأردن، استمر الحوار مع السلطات الأردنية بشأن استئناف إجلاء الجرحى والمرضى من جنوب الجمهورية العربية السورية إلى الأردن.

انتهاكات حقوق الإنسان

١٩ - ظلت مفوضية حقوق الإنسان تتلقى تقارير عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في آب/أغسطس. ففي ٥ آب/أغسطس، أفادت التقارير بأن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية في محاولة لإخماد الاضطرابات التي شهدتها سجن السويداء المركزي. وزُعم أن السلطات أطلقت الرصاص عبر النوافذ في عدد من الزنانات، فأصاب ما لا يقل عن ٢٩ محتجزاً، توفي اثنان منهم متأثرين بإصابتهما في ٧ آب/أغسطس حسبما أفادت به التقارير. وفي ٦ آب/أغسطس، أشارت التقارير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية أعدم رجلين علناً بقطع الرأس في مدينة الرقة. وكان الرجلان متهمين بتهرب الناس من المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم. وفي ٨ آب/أغسطس، زُعم أن التنظيم استولى على ثلاثة منازل يقطنها مديون في تل أبو الحسن، بمحافظة دير الزور، لأن مالكيها يعيشون خارج المناطق الخاضعة لسيطرته؛ وقيل أن أقارب مالكي المنازل كانوا مقيمين بها وطردها دون أن يُسمح لهم باصطحاب أي متعلقات معهم.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٣

النقاط الرئيسية

- ١ - وصلت خمس قوافل مشتركة بين الوكالات إلي ١٨٩ ٥٠٠ محتاج في منطقتين محاصرتين وثمانية مواقع يصعب الوصول إليها.
- ٢ - عقب إخلاء داريا، انخفض عدد المواقع المحاصرة من ١٨ إلى ١٧ موقعا، وعدد المحاصرين من ٢٠٠ ٥٩٠ إلى ٢٠٠ ٥٨٦ شخص.
- ٣ - تم الاستيلاء على ما مجموعه ٨ ٨٩٢ صنفا طبيا من القوافل في آب/أغسطس.
- ٤ - تهدف خطة أيلول/سبتمبر لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات إلى الوصول إلى ١,٩ مليون محتاج في ٣٤ من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس.

٢٠ - ظل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في الجمهورية العربية السورية ينطوي على صعوبات حمة في مناطق كثيرة من البلد بسبب النزاع الدائر، وتغير خطوط التماس، والقيود التي تفرضها أطراف النزاع على حركة الأشخاص والبضائع.

٢١ - وفي آب/أغسطس، وصل عدد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها إلى ٥,٤٧ ملايين شخص. غير أن عدد المواقع المحاصرة انخفض من ١٨ إلى ١٧ موقعا، وانخفض عدد الذين يعيشون في تلك المناطق من ٢٠٠ ٥٩٠ إلى ٢٠٠ ٥٨٦ شخص، لأن داريا أُخليت تماما في ٢٦ و ٢٧ آب/أغسطس. وبسبب القتال الدائر، أوشك على الوقوع في الحصار عدد كبير من المدنيين الآخرين، منهم السكان في شرق حلب، التي تشير التقديرات إلى أن عدد المقيمين بها يتراوح ما بين ٢٥٠ ٠٠٠ و ٢٧٥ ٠٠٠ شخص.

٢٢ - وظل الوصول إلى الملايين الذين يعيشون في المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها ماثراً قلق بالغ. وعلى مدار شهر آب/أغسطس، وصلت خمس قوافل مشتركة بين الوكالات إلى ما مجموعه ١٨٩ ٥٠٠ محتاج في ١٠ من المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها. ويمثل هذا المجموع ٣٧ في المائة من المستفيدين المعتمدين في خطة آب/أغسطس، البالغ عددهم نحو ٥٠٦ ٠٠٠ شخص، وحوالي ١٩ في المائة من مجموع الذين طُلب في الخطة إيصال المساعدة إليهم، وعددهم ٩٩١ ٠٥٠ شخصا (انظر الفقرة ٢٦ للاطلاع على لمحة عامة عن خطة آب/أغسطس). وإضافةً إلى المساعدة المستمرة التي تقدمها الأمم المتحدة إلى تلك المناطق (المبينة في الجدول ٢)، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم

خدمات طبية وتعليمية وحمائية محدودة، علاوة على بعض الدعم في قطاعات أخرى في المواقع التي يصعب الوصول إليها، في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

الشكل الثاني

العمليات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس: عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في كل شهر في المناطق المحاصرة



بالآلاف

الجدول ٢

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس (من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٦)

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم ١ ٢٧٥ ٧٥٠

 <p>عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها ٨١٧ ١٠٠</p>	 <p>عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة ٤٠١ ٦٥٠</p>	 <p>عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس ٥٧ ٠٠٠</p>
<p>١٦,٧ في المائة</p> <p>نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها</p>	<p>٦٨ في المائة</p> <p>نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة</p>	<p>١٧ في المائة</p> <p>عدد المواقع المحاصرة التي تم إيصال المساعدة إليها</p>
 <p>عدد القوافل العابرة لخطوط التماس ١١٢</p>	 <p>عدد عمليات النقل الجوي ٨٢</p>	 <p>عدد عمليات الإسقاط الجوي ١٠٧</p>

٢٣ - وأعاق النزاع الدائر في عدة محافظات إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بفعالية، وإمكانية حصول الناس على الخدمات الأساسية. ولحق الضرر بالأسواق والمدارس وبالهياكل الأساسية الطبية وغيرها من الهياكل الأساسية المدنية من جراء القتال الدائر في شهر آب/أغسطس، مما حدّ من توافر الخدمات الأساسية والضرورية في مجالات بالغة الأهمية. فعلى سبيل المثال، أفادت التقارير بأن غارة جوية أصابت مدرسة أسامة بن زيد في حلب، في ٢ آب/أغسطس، مما أدى إلى تدمير الطوابق العليا من المبنى، فيما لحقت بالطابق الأرضي بعض الأضرار الطفيفة. وعلى صعيد آخر، لم تتمكن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) من الوصول إلى بلدة يلدا في شهر آب/أغسطس بسبب الشواغل الأمنية المستمرة. وقد أوفدت بعثة الأونروا السابقة إلى تلك المنطقة في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٦.

٢٤ - وظلّت أيضا تدخلات أطراف النزاع والقيود التي تفرضها عمداً تحول دون إيصال المعونة. فعلى سبيل المثال، لا يزال برنامج الأغذية العالمي غير قادر على الوصول إلى السكان المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية من البلد، وذلك نتيجة تعليق جميع خطط إيصال المساعدة إلى هذه المناطق بسبب عدم القدرة على العمل بصورة مستقلة وعلى رصد الأنشطة. وهذا ما يحول دون وصول البرنامج إلى محافظة الرقة ومعظم مناطق محافظة دير الزور، وبعض الجيوب في ريف حلب الشمالي وريف الحسكة الجنوبي وريف حماة الشمالي الغربي. ويقوم برنامج الأغذية العالمي، عن طريق عمليات الإسقاط الجوي من علو مرتفع، بإيصال المساعدة إلى المناطق المحاصرة في مدينة دير الزور التي يتعذر الوصول إليها برا منذ آذار/مارس ٢٠١٤.

٢٥ - واستمرّت عمليات الاستيلاء على الأدوية واللوازم الطبية المنقذة للحياة من قوافل المساعدات الإنسانية. فقد جرى بصورة مستمرة الاستيلاء على الأمصال والأصناف المتعددة (الشفرات والمشارط والشاش) والمعدات الجراحية (الملاقط والمقصات والإبر) من مجموعات لوازم الصحة الإنجابية ولوازم التوليد ومجموعات المستلزمات المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ ومجموعات اللوازم المستخدمة في علاج الأطفال ومرض الإسهال. ويبين الجدول ٣ مواد العلاج والإمدادات التي تم الاستيلاء عليها من القوافل خلال شهر آب/أغسطس.

الجدول ٣

اللوازم التي تم الاستيلاء عليها من القوافل في آب/أغسطس ٢٠١٦

الموقع	عدد مواد العلاج	نوع اللوازم
الوعر	٢ ٤٠٠	مجموعات المواد المستخدمة في علاج الصدمات والمعدات الطبية والسوائل الوريدية والمواد المعقمة والمواد الاستهلاكية والأدوية الأخرى المنقذة للحياة من مجموعتي ألف وباء لمعالجة الالتهاب الرئوي
تلدو	٤ ٨٣٤	أجهزة التعقيم بالبخار، والأدوية المضادة للتجلط وأدوية التخدير ودواء أتروبين والمؤثرات العقلية والمواد الاستهلاكية الجراحية
الريستن	١ ٠٥٨	المجموعة بء لمعالجة الالتهاب الرئوي، ومجموعات المستلزمات التكميلية والأساسية المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ (مثل السوائل الوريدية والمؤثرات العقلية وأدوية التخدير) والمواد المعقمة.

٢٦ - وقد طُلب في خطة الأمم المتحدة لتسيير لقوافل المشتركة بين الوكالات لشهر آب/أغسطس الوصول إلى ٣٢ موقعا، بما في ذلك جميع المواقع المحاصرة، بهدف إيصال المساعدة إلى ٩٩١ ٠٥٠ شخصا، منهم ٥٢٣ ٥٥٠ شخصا في مناطق يصعب الوصول إليها و ٤٦٧ ٥٠٠ من السكان في المناطق المحاصرة. وفي رد السلطات السورية، الذي كان من المقرر تقديمه في ٢٨ تموز/يوليه، حسب الاتفاق الذي يقضي بتقديم رد في غضون سبعة أيام عمل، ولكنه ورد في ٣ آب/أغسطس ثم عدل مرتين بعد ذلك، وافقت السلطات على إيصال المساعدة المطلوبة إلى ٥٠٥ ٧٥٠ شخصا من بين الأشخاص الذين طُلب الوصول إليهم، وعددهم ٩٩١ ٠٥٠ شخصا، وذلك في ٢٣ موقعا من أصل المواقع البالغ عددها ٣٢ موقعا. وطلبت السلطات السورية أن يجري إيصال المساعدة إلى ٤١ موقعا آخر في آب/أغسطس خارج نطاق الخطة. وإجمالا، لم يسمح للأمم المتحدة بإيصال المساعدة إلى أكثر من ٥٠ في المائة من المستفيدين.

٢٧ - وفي ٢١ آب/أغسطس، قدمت الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر أيلول/سبتمبر، التي تألفت من ٢٦ طلبا لإيصال المساعدة إلى ١,١٩ مليون شخص محتاج عبر ٣٤ منطقة من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس. وكان من المتوقع تلقي رد من الوزارة يوم ٣٠ آب/أغسطس على وَجْه التَّقْرِيب، على نحو ما تنص عليه عملية الاستعراض المتفق عليها، ولكن حتى ٦ أيلول/سبتمبر، لم يكن ذلك الرد قد وصل.

٢٨ - وقد أغلقت السلطات التركية مؤقتا معبر نصيبين/القامشلي في محافظة الحسكة لدواع أمنية منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. ولا تزال وكالات الأمم المتحدة عاجزة

أيضاً إلى حد بعيد عن الوصول من داخل الجمهورية العربية السورية إلى أنحاء محافظة الحسكة عن طريق البر. وفي ٩ تموز/يوليه، بدأت الأمم المتحدة في نقل المواد عن طريق جسور جوية من دمشق إلى مطار القامشلي.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٢٩ - قُدم ما مجموعه ٢٨ طلباً جديداً للحصول على تأشيرة في آب/أغسطس؛ وتمت الموافقة على ثلاثين طلباً، تتألف من ١٥ طلباً قدم في آب/أغسطس و ١٥ طلباً قديماً، ولا يزال هناك ١١ طلباً قيد النظر. ورفضت في آب/أغسطس خمسة طلبات جديدة للحصول على تأشيرة (طلبان قدما في آب/أغسطس، و ٣ طلبات قدمت قبل ذلك). وعلاوة على ذلك، قُدم ما مجموعه ٥٢ طلباً لتجديد التأشيرات في أثناء الشهر، تمت الموافقة على أربعة وأربعين منها؛ ولا يزال ٣٥ طلباً معلقاً.

٣٠ - ويبلغ إجمالي عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المسجلة لدى الحكومة السورية المأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية ١٧ منظمة. وهناك أربع منظمات دولية غير حكومية أخرى بصدد إكمال إجراءات التسجيل. وظلت هذه المنظمات تواجه طائفة من العوائق والقيود الإدارية التي تؤثر على قدرتها على العمل، ومنها ما يخص الحصول على إذن لإجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات. وأذن لما عدده ١٧٢ منظمة غير حكومية وطنية بالعمل في الجمهورية العربية السورية. وأضيفت إحدى وعشرون منظمة غير حكومية وطنية في آب/أغسطس.

نظرة عامة على الاستجابة الإنسانية

٣١ - في آب/أغسطس، استمرت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاء المنظمة في إيصال المساعدة إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع الوسائط من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود (انظر الجدول ٤). وواصلت المنظمات غير الحكومية أيضاً تقديم المساعدة إلى المحتاجين كما كان عليه الحال في الشهور السابقة. وواصلت الحكومة السورية تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفي كثير من المناطق الواقعة خارج سيطرتها.

الجدول ٤

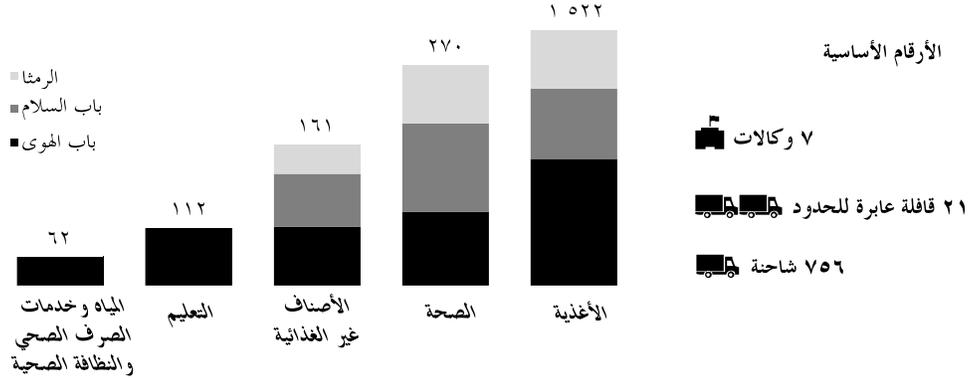
عدد الأشخاص الذين قامت مؤسسات الأمم المتحدة بإيصال المساعدة إليهم في آب/أغسطس ٢٠١٦

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم	المنظمة
-	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
٤٥ ٣٧٣	المنظمة الدولية للهجرة
٢٤٢ ٦٦٢	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
٢ ٠٠٠ ٠٠٠	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
١ ٢٠٠ ٠٠٠	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٣٨٤ ٥٠٧	صندوق الأمم المتحدة للسكان
٤٥٠ ٠٠٠	وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
٤ ١٩٠ ٠٠٠	برنامج الأغذية العالمي
٥٩٥ ١٥٠	منظمة الصحة العالمية

٣٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى داخل الجمهورية العربية السورية، وذلك وفقا لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) (انظر الشكل الثالث للاطلاع على مزيد من التفاصيل). وتمشيا مع قرارات مجلس الأمن، قامت الأمم المتحدة بإخطار السلطات السورية بكل شحنة مسبقا، بما يشمل التفاصيل المتعلقة بمحتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت ٧٥٦ شاحنة تم استعمالها لنقل ٢١ شحنة في شهر آب/أغسطس، وأكدت الطابع الإنساني لكل منها، وأخطرت السلطات السورية بعد إرسال كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

الشكل الثالث

عدد المستفيدين الذين قدمت لهم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة عن طريق عمليات التسليم عبر الحدود، حسب المجموعة، آب/أغسطس ٢٠١٦ (بالآلاف)



٣٣ - واكتملت في شهر آب/أغسطس عمليات إرسال قوافل مشتركة بين الوكالات إلى المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها المدرجة في الجدول ٥ أدناه. وعلاوة على ذلك، أنجز برنامج الأغذية العالمي ٢٢ عملية إسقاط جوي ألقى فيها على مدينة دير الزور سلعا غذائية ومساعدات إنسانية نيابة عن وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، واصل برنامج الأغذية العالمي/مجموعة اللوجستيات عمليات النقل الجوي من دمشق إلى القامشلي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير قامت وكالات الأمم المتحدة أيضا بإيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات إلى أماكن واقعة عبر خطوط التماس ومواقع يصعب الوصول إليها أو مدّت يد العون إلى قاطني تلك المواقع من خلال برامجها العادية.

الجدول ٥

القوافل المشتركة بين الوكالات، آب/أغسطس ٢٠١٦

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستهدفين الذين تم إيصال المساعدة إليهم	نوع المساعدة
٢٣ و ٢٥ آب/أغسطس	الوعر	٧٥ ٠٠٠	٧٥ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٩ آب/أغسطس	شرق حرستا	٢١ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٩ آب/أغسطس	الدار الكبيرة وتير معلة والغنطو	٣٣ ٥٠٠	٣٣ ٥٠٠	متعددة القطاعات

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستهدفين الذين تم إيصال المساعدة إليهم نوع المساعدة
٣١ آب/أغسطس	منطقة الحولة (كفر لاهما، وتلدو، وتل ذهب، وبرج قاعي، وغرب الطيبة)	٧١ ٠٠٠	٧١ ٠٠٠ متعددة القطاعات

٣٤ - وواصلت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تنفيذ حملة تلقيح في أنحاء البلد. وانطلقت الجولة الثانية من حملة للتحصين بالمستضدات المتعددة في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٦ لمدة أسبوع واحد واستهدفت ٧١٣ ٥٤٣ طفلاً دون الخامسة في المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة في ١٢ محافظة. ثم جرى توسيع الحملة لتشمل مناطق إضافية، حيث بلغ مجموع الأطفال الذين تم تحصينهم ١٥٧ ٥٦٨ طفلاً خلال هذه الجولة الثانية. ووصلت أفرقة وزارة الصحة إلى جميع المناطق المستهدفة في أربع محافظات، هي درعا والسويداء والقنيطرة واللاذقية.

الشكل الرابع

النهج "الشامل لسوريا برمتها": نوع المساعدة وعدد المستفيدين الذين تم إيصال المساعدة إليهم، تموز/يوليه ٢٠١٦^(١)

الأغذية	5,959,206
المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية	1,158,386
الإجراءات الطبية	1,046,842
التعليم	961,437
تنسيق المخيمات وإدارتها	805,213
الإنعاش المبكر وتوفير سبل العيش	772,323
الأصناف غير الغذائية	592,165
التغذية	335,182
الحماية	302,587
دورات العلاج	249,336
الإيواء	71,669

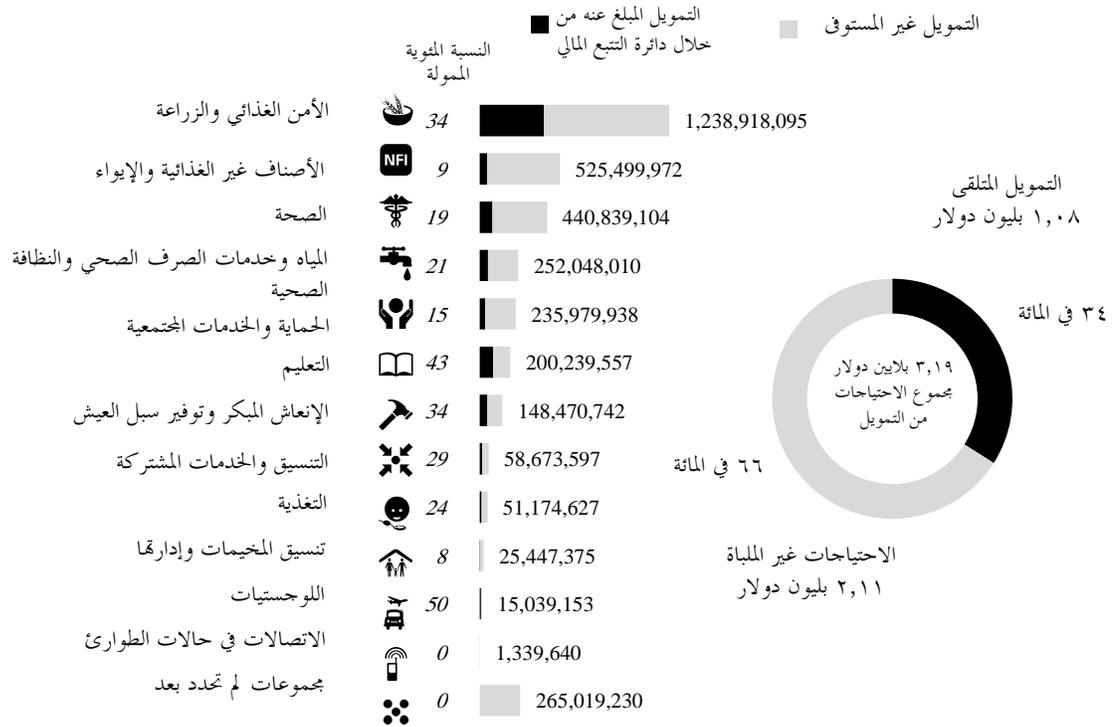
^(١) بسبب الفجوة الزمنية في جمع البيانات، يبين الشكل الرابع معلومات من شهر الإبلاغ السابق.

التمويل المتعلق بخطة الاستجابة الإنسانية

٣٥ - يبين الشكل الخامس حالة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، في ٣١ آب/ أغسطس ٢٠١٦.

الشكل الخامس

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٦



سلامة موظفي المساعدة الإنسانية وأمنهم

٣٦ - لا يزال ما مجموعه ٢٧ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين، ومنهم ٢٥ موظفاً في الأونروا وموظف واحد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وموظف واحد في اليونيسف. ومنذ نشوب التراع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، منهم ١٨ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة و ٥٣ موظفاً ومتطوعاً في الهلال الأحمر العربي السوري و ٨ موظفين ومتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الوطنية.

ثالثاً - ملاحظات

٣٧ - على الرغم من انقضاء خمس سنوات من النزاع الكارثي في الجمهورية العربية السورية، ما فتئت الحالة الإنسانية تتدهور. فمن شهر إلى شهر، تتحول الجمهورية العربية السورية أكثر فأكثر إلى أثر بعد عين، في ظل تدمير المستشفيات والمدارس والأسواق، وقتل الأطباء والمدرسين والتجار. وفي نهاية آب/أغسطس أجلي جميع السكان من داريا، وهي بلدة فرض عليها الحصار منذ عدة سنوات وتعرضت للهجوم بلا هوادة. وخلال النصف الأول من عام ٢٠١٦، كان هناك ٩٠٠ ٠٠٠ شخص آخر من المشردين داخلها، وحتى من تيسرت لهم العودة إلى ديارهم، وجدوا الهياكل الأساسية في كثير من الأحيان مدمرة. ويشكل ارتفاع مستويات التلوث من الذخائر المتفجرة خطراً كبيراً، ولا سيما في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. والجميع في أمس الحاجة للحماية، وبخاصة أشد الفئات ضعفاً، من قبيل الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

٣٨ - وفي الوقت نفسه، ومع زيادة الاحتياجات، عجزت الجهات الإنسانية الفاعلة التابعة للأمم المتحدة عن تقديم المساعدة بصورة تتواكب مع هذه الزيادة في الاحتياجات. فالمدنيون الأشد احتياجاً، وهم الموجودون في الأماكن الواقعة على الخطوط الأمامية للقتال وفي المواقع التي تحاصرها أطراف النزاع، يتعرضون للمعاناة دون مبرر. وفي أسوأ الحالات، تستخدم معاناقهم كأداة من أدوات الحرب. وترفع طلبات والتماسات مساعدتهم، شهرياً، من خلال طلبات إتاحة سبل إيصال المساعدة، وأسبوعياً، من خلال اجتماعات فرقة العمل المعنية بالوصول إلى المساعدة الإنسانية التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا، ويومياً، عن طريق مشاركة أفراد المساعدة الإنسانية البواسل في الميدان. بيد أن إمكانية إيصال المساعدة إلى المحتاجين قد تناقصت.

٣٩ - والأمم المتحدة والجهات الشريكة لها كانت، ولا تزال، مستعدة لتسليم المساعدات. وعلى الرغم من ذلك، لم تتمكن في شهر آب/أغسطس، إلا خمس قوافل مشتركة بين الوكالات وعابرة لخطوط التماس من الانطلاق لتقديم المساعدة، ولم تتمكن من إيصال تلك المساعدة إلا إلى أقل من ٢٠٠ ٠٠٠ نسمة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تعذر تقديم المساعدة إلا في الأيام التسعة الأخيرة من الشهر. وكان ذلك في إطار طلب لإيصال المساعدة إلى نحو مليون شخص في ٣٢ موقعا. وكان السبب في تعذر إيصال المساعدة هو النزاع الدائر وانعدام الأمن، إلى جانب العوائق البيروقراطية: أي تأخر الرد الأولي على خطة آب/أغسطس التي عدلتها السلطات مرتين، مما أدى إلى عدم الحصول على القائمة النهائية المعتمدة إلا في ١٤ آب/أغسطس، والتأخر في إصدار رسائل التيسير، وبطء عمليات تخليص المواد المراد

شحنها. ففي الزبداني والفوعة وكفريا ومضايا، التي لم تتلق مساعدات الأمم المتحدة منذ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦، أدت التوترات التي ازدادت بين الأطراف في اتفاق البلدات الأربع لوقف إطلاق النار بسبب القصف الجوي الكثيف في إدلب وقصف الفوعة وكفريا، إلى تعطيل عمليات إيصال المساعدات مرة أخرى في آب/أغسطس.

٤٠ - ولا تزال الأمم المتحدة تقوم بإيصال المساعدات. فقد اضطلعت المنظمة وشركاؤها بإيصال المساعدات إلى زهاء ٦ ملايين شخص في تموز/يوليه، وقدم برنامج الأغذية العالمي بمفرده مساعدات غذائية إلى حوالي ٤,١٩ ملايين شخص عبر الجمهورية العربية السورية في آب/أغسطس. وعبرت مئات الشاحنات الحدود كل شهر محملة بالمساعدات المنقذة للحياة. ومع ذلك، فإن حتى تلك الأرقام لا تمثل سوى نصف عدد الأشخاص الذين يحتاجون للمساعدة، وتقديره ١٣,٥ مليون شخص. ويلزم القيام بالمزيد لإيصال المساعدة إلى هؤلاء الأشخاص جميعا. فالمطلوب أن تتيح أطراف النزاع المزيد من سبل الوصول إلى السكان في المناطق التي يتعذر الوصول إليها، وأن تمارس الجهات التي لها نفوذ على تلك الأطراف قدرا أكبر من الإرادة السياسية لإعطاء الأولوية للمسائل الإنسانية، وأن تقدم الدول الأعضاء المزيد من الموارد التي تتيح للأمم المتحدة أداء رسالتها، حيث إن خطة الاستجابة لم يتجاوز تمويلها لعام ٢٠١٦ نسبة ٣٣ في المائة.

٤١ - وعلى الرغم من أن العاملين في المجال الإنساني يبذلون قصاراهم لوضع حد للمعاناة الناجمة عما أصبح أسوأ نزاع يشهده هذا الجيل، فإن ما تمس الحاجة إليه هو إنهاء النزاع. ومع احتشاد قادة العالم لحضور الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة في أواخر أيلول/سبتمبر، ينبغي ألا يكون هناك هدف أكبر من تسخير النفوذ الجماعي لقادة العالم لإنهاء أكبر مأساة إنسانية على الصعيد العالمي. وإنني أدعو جميع الدول الأعضاء، والدول المشاركة في النزاع، والأطراف المشاركة في الفريق الدولي لدعم سوريا، وأي جهة لها نفوذ، إلى التصرف. فالعالم يراقبنا.

SYRIAN ARAB REPUBLIC: Aleppo City - overview of humanitarian access (as of 9 Aug 2016)

